

لائحة تحقّق: حماية الغير، من الموكّلين أو الشهود أو الناجين

يُراد بلائحة التحقق هذه أن تكون تذكيراً بالمسائل الأساسية التي يجب أن يكون المدافعون عن حقوق الإنسان مدرّكين لها عندما يتعاملون مع موكّلين (الشهود، الناجون من العنف، إلى آخره)، ممن قد يكونون في خطر، أو يصبحون معرضين للخطر بسبب اتصالاتهم بكم.

ليس الغرض منها التعامل مع أمنهم خارج نطاق صلتهم بكم، لكن يمكن أن تقدموا لهم هذا الكتاب، وتقدّموا عليهم وضع خططهم الأمنية بأنفسهم.

ابدأوا لائحة التحقق الخاصة بكم بالعودة إلى معادلة المخاطر، وتقييم المخاطر والتهديدات (إذا كنتم على علم بأيّ منها)، وبنقاط الضعف، والقدرات، لهؤلاء الموكّلين.

- بينوا الموكّلين بوضوح ما تقوم به منظماتكم، وما يمكنهم أن يتوقّعوا تلقيه منكم، وما لا يمكنكم القيام به.
- اشرحوا لهم قدرتكم على تقديم الحماية إليهم (على سبيل المثال من خلال إبقاء اسمهم طيّ الكتمان، إلى آخره).
- اسألوهم عن المخاطر التي يعتقدون أنهم معرّضون إليها من جرّاء اتصالاتهم بكم، واستجيبوا بإخبارهم عن أيّ شيء قد لا يكونون قد حسّبوا له حساباً.
- بالنسبة إلى التواصل مع الموكّلين: اختاروا أكثر الوسائل أماناً إذا كان يُحتمل أن تكونوا أنتم أو هم خاضعين للمراقبة.
- يُحَبِّدُ الالتقاء بشكل شخصي (أنظر أدناه)، وإعداد رمز بسيط للتواصل - مثلاً سألتقي بك يوم الثلاثاء في الساعة الحادية عشرة صباحاً، ويمكن أن يعني ذلك سألتقي بك يوم الإثنين (قبل يوم واحد)، في الساعة العاشرة صباحاً (قبل ساعة واحدة). وقرّروا مكان اللقاء في اجتماعكم الشخصي ذلك.
- اسألوا الموكّلين عن طريقة التواصل التي يفضّلونها (وقدّموا النصّح إليهم إذا كانت غير آمنة).
- الهاتف - هل يُحتمل أن تكونوا تحت المراقبة؟ إذا كان الأمر كذلك، فلا تقولوا على الهاتف أي معلومة ذات شأن. إن التخابر بواسطة برمجية سكايب من الجانبين أسلوب آمن على الأرجح، إذا كان ممكناً. يمكن أن يُستخدم الاتصال بواسطة الهواتف العمومية من الجانبين في بعض الاتصالات، إذا اخترتم نقاط الهاتف العمومي التي لا تقع على مقربة من منزلكم أو مكتبكم.
- البريد الإلكتروني - هل لدى الموكّل عنوان إلكتروني أكثر أماناً، مثل gmail أو riseup.net؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فتجنّبوا المضمون الذي قد يشي بالمعلومات الحساسة، وامتنعوا عن ترتيب اللقاءات بواسطة البريد الإلكتروني.
- الالتقاء بالموكّلين عندما يُحتمل أن تكونوا خاضعين للمراقبة:
  - إنّ مقهى مزدحماً يقدم الوجبات السريعة حيث لا تكون الموائد محددة بشكل مسبق هو الخيار الأسلم.
  - يمكن أن يتهدد أمنكم إذا تم اللقاء في مكتبكم، أو منزلكم، أو مركبة تخص الموكّل. من الممكن أن يكون مكان عام كحديقة مثلاً خياراً آمناً، لكن اصلوا التمشّي، وانتبهوا إلى الذين يسلكون الطريق ذاتها، إذ يمكن أن تكون أجهزة التقاط وتسجيل الصوت فعّالة من على بُعد خمسين متراً.
  - إذا كان لا بُدّ من الالتقاء في المكتب أو المنزل، تجنّبوا المكاتب و غرف الاجتماعات. إنّ غرفة الغسيل (مع تشغيل الغسالة) أو الممرات أقل احتمالاً لأن تكون مزروعة بأجهزة التنصّت.
- إذا قُمتُم لاحقاً بنشر معلومات تستند إلى قصة ذلك الموكّل، فتأكدوا منهم مجدداً من وضعهم الراهن. إنّ شخصاً سبق أن وافق على استخدام اسمه أو نشر صورته، قد يغيّر رأيه إذا تلقى تهديدات أو إذا ما تغيّر الوضع على هذا النحو أو ذلك.

ملاحظة: صادف بعض المدافعين عن حقوق الإنسان أشخاصاً يدّعون أنهم شهود من أجل اختراقهم أو دفعهم إلى موقف خطر. قوموا لذلك بالتحقق من صلاتكم بحذرٍ بالغ.